الحمد لله الذي خص بالقلم، وعلم الانسان مالم يعلم، وافضل صلاة الله واكملها
على سيدنا محمد الذي طوى بافانين جوامع البلاغة، والمتكلم بعباراتها التي هي اعلا طبقات
الوحي ذو مصاعد، وعلى اخوانه الانبيا والمرسلين، وعلى آله وصحبه وآل كل وصحبه
اجمعين، وبعد فان هذا العبد الحقير مع ضيقة بركاكة حاله من نظمه ونثره، قد
كنت منذ جاش لبحاني بحر خيل صدره، ان يمم سيدا هماما ومحررا اماما بقصيدة
مزدهرة، بحيث ان منشدها يكون مصوب الراي غير مكذب، ومصدق المرام بها
عند ذوي الفهم متحف لبيب نجيب، فيكحل به لك طرفي الارمد، ثم انتبه فكري
الونان الى مزهر اجل ممن رمت وامجد، واشرف ممن كان في خواطري واحمد،
فهو عاظم بصفات المجد التي تقصر عن حصرها محسنا ومجملها افصح من لسان بياني
لا وهو وصف يقصر البلغا عنه، وناد ق الزمان بمحاسن السمات انا نعنيه، وهو السيد
الشريف الثاني، والمدقق النحرير مولانا وسيدنا السيد احمد افندي بن مولانا وسيدنا
الامام المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن افندي الاسطواني، فقد بت نفسي اذ واقا
واقر السرور بمعانقتها، بل بلغت في ذلك فوق منالها، وكيف لا وهذا السيد
مليك بحار ودية الملكات فضائل بجلالة بابها من طيبات المكرمات وعلا رات
الزهر، وله ريب به عندي في قصور همتي لا اجمل مجمل ماله من عظمة القدر
فاسأل به خبيرا واسأل القرية التي كانت حاضرة البحر، واذ سرت نفسي في
اودية مراميها، وانشدت في بعض صفات كماله شرفه وشرف كماله قصيدة
غرامها، وابتعثت فيها سمات محامد يذكر مفاخر هيأت بخليه السارين
فرغدب موارده، والخائض كل منها بحر عرفان والد، فلخوف الظن
بغير مقصودي في كبد فرهذه القصيدة، لزم ان ابتي شرح مراجع بالحفاظ

منها

منها عديدين، له في لست من اهل المدحة لمثل هذه السمات، وله انا من
من حروف تلك الكلمات، ولكني الحب جبرني للتطاول الى غير مقدرتي
والجاني با لتطفل على اعلاه من مرتبتي، وقد ختم في صدري علم العفو عن
تقصيري في هذه القصيدة من مكارم ممدوحها، فاشتد رقم سطور عزم
طلاه بها من خواطري ولم استطع ان اكون حامدا لغنها او ماحيا، فشرعت
واطلت بما يميل في بيان ذلك لاستغراق ذهني بلذة خمر الحبيب كما في
جواب موسى عليه الصلاة والسلام، وعلى نبينا محمد افضل من ذلك على
الدوام، وقلت اما اسطواني يراع الخط احمد الزنجاني

بحر الكمالات نل منتي وحسابي

اما الهمزة للاستفهام
وهو نفي وما نافية سبقها نفي فانتفى نفيها ونفي النفي اثبات اسطواني
اي عمادي ويراع هو المعروف بالسباب سموا به قلم الخط لمي خط حسن مطرب
للمبصرة والى النفس بواسطة البصر كذلك اليراع مطرب للنفس بواسطة
السامعة وكلاهما مطرب للنفس فان لم تتحدا بواسطة فالمعنى اما الذي
قلم خط اسطوانه تكونه في عظيم من المتانة والرسخية ويراع لما ذكر من الاطراب
وهو اي ذلك الاسطواني احمد اي الى بلغ محمودية واوحدية في الخط وعلى
ذلك يكون كلام هذا الشطر مستقرا غير منازع فيه فتليه برهنة اثبات
بل الشطر الثاني بحر الكمالات الى آخره هو الذي فيه الدعوى والمناقشة وفي البيت الثاني
فاعجب لخ البرهنة على دفع النزاع وهذا الوجه احسن من وجهين الاول لبقاء
اسمية جناب هذا السيد الممدوح باحمد والثاني اخذ الوصفية المطلوبة لهذا
المقام استنباطا من اصله وذلك في مثل هذا المقام من المادحة فظاهره واغرب عما
فيكونه كما ان يكون فيه نوية او استخدام اي الحمدين معا في حاكة واحد واذا كان
احمد مضارعا والهاء ضمير المعول والمعنى اما احمدا ي مدح اسطواني يراع الخط واثني

قولي الابلغ محمودية
باتي الكلام
عنه في
اخر هذا
الكتاب
بالمقصود
فيه

عليه خيرا لكونه اهلا لذلك فانه بحر الكمالات من الفضائل الذاتية المخلوقة
والاكتسابية من علم الشريعة المطهرة الباهرة الزاهرة والمعارف الادبية الزائدة
من العربية والمعقول وهذا لف بل هي هنا لنشر جزء بعد كلي فان بل ان
سبقها نفي كما في قولنا ما جاء زيد بل عمرو كانت للعدول والتحول والا فاما ان لا يكون
ما بعدها مشمولا لما قبلها نحو جاء زيد بل عمرو وزيد نحو بل ضربته فهي تكون للترقية او كان
ما قبلها مشمولا فيه ما بعدها كما هنا في بل منشي وحساب كانت للنشر كما تقدم
ومنشي اصله منتشي خذفت منه الياء وعوض عنها بالتنوين لكونه احسن لفظا ومنتشي السنى
صانعه لكن صار اطلاقه عرفا مخصوصا بمنتشي الشعر والسجع فمتى قيل فلان منتشي
فهم منه هذا المعنى له غير انه ان يكون مقصودا به غير ذلك فيقال مثلا منتشي الدار
اي عامرها ونحو ذلك وحساب عظيم معرفة الحساب قال تعالى وكفى بنا حاسبين
وقال جل شأنه لتعلموا عدد السنين والحساب فاعجب لا بهامه آذ فيه مكتمل
من الفضائل اظهار واطناب فاعجب العجب والتعجب سيأتي
التكلم في ذلك لا بهامه اللوم تعليليه والفاء في فاعجب سببية قد جعل ناظم ذلك مع
نفسه شخصا مجردا وخاطبه بذلك وامره ان يعجب بعد ان خصصا منازعا في معنى
الشطر الثاني من البيت الاول والا بهام اسم لاصبع معلومة ومصدر ابهم يبهم
وها الضمير عائد لجناب هذا السيد الهمام الممدوح وفي بهامه تورية وهي
لفظ وضع لمعنيين قريب وبعيد فاطلق للقريب واريد به البعيد فالمراد بالابهام
الاصبع المعلومة لكن مخصوصة باصبع اليد اليمنى من جناب هذا الهمام الممدوح
لانها احدث مسكتي قلم الكتابة وملحق بها ضبيطه وليس المناسب سوى من ابهام بقية
اصابعه وهذا ما يطلبه الشطر الاول من البيت الاول واما ما اطلقت له
وهو المعنى الثاني المرادف للمعنى القريب الاول وهو المصدر المزيد وهذا المعنى
في هذا المحل هو البعيد فالمراد الاصبع المعلومة ولذي اكتمالا اسم المنشئ للصدر ليست
من شطر الاول يقتضي بابهامه الاصبع المعلومة وهو البعيد وشطره الثاني
يقتضي المصدر المذكور وهو القريب واما ما يلي لفظ بهامه مزاد فيه لآخر
بيته الثاني فيتردد بالاقتضابين المقتضى الاول والمقتضى الثاني
يستوجب المدح من اعضاه سباب واسع فعل امر
فاعله الناظم ومفعوله المخاطب وهو الشخص الذي جرده من نفسه يخاطبه ويبرهن عليه
بالواضح ونفس الامر هذا اشارة لجناب السيد الهمام الممدوح السابق ذكره في
البيتين الماضيين قبل هذا البيت الذكي هو نقيض الغبي وسيأتي الكلام على اصل الذكا
الخرير بكسر النون وسكون الخاء هو مركان ذكيا بل في اعظم طبقات الذكا ثم جد
واجتهد في اكتساب العلوم الى ان بلغ اقصى المراتب التي جرت بها عادة الله في
زمانه لمن جد مثله ممن جرت به عادته تعالى ان يضع فيه الذكا حين ارادته
اكتساب المعرفة فيحصل على مرامه لان السكين والنار لا تقطع ولا تحرق
بطبعها بل القطع والاحراق يوجدان عند الماسة ممن امره بين كاف ونون
ولا يوجد في كل زمان من وجد في الزمان السالف مائة مرة بقة فمثل ابي
حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل لعين في اياما ولا التي قبلها بمثل
احدهم احد في المعرفة والحافظة اضدادا والله تعالى على كل شيء قدير لكن لم تحقق
بذلك نعم قال بعضهم الاستاذ انه وجد كذلك وهذا جهل منه وعناد ولا
نسلم بذلك انه شوهد واما الباري فوقد يكون انه اتفاقا وجد كذلك من غير قصد
مزاحد واخفاه تعالى في غيبه الاقدس وحاصله ان المراد في هذا الذكي ذكا
مفرط في زمانه وكذلك الخرير بما جرت به عادة الله تعالى ان يوجد من الذكا
وجودا في ذهنه وهذه الالفاظ الثلاثة فهذا الذكي الخرير هي هنا حكاية
من عجب وسيأتي الكلام عن العجب والتعجب ووقوع هذا العجب المسبب عن ذكو او وجود
عا في شطر هذا البيت وهو العجب وهو يستوجب المدح من اعضاه سباب
يعني لفظ السباب الاصبع السبابة المعلومة وهي المسبحة والمعروفة بالشاهدة

وفهذا الذكي واسمع من عجب الخرير

وهي الزادة للابهام في امساك القلم الخط مستبنة بالوسطى وله يخفى ما في
ف هر هذا البيت والذي قبله من العذوبة **وفيه من ابكمين النطق متضح**
تسمو بلاغته قدرا وتهتاب وفيه الضمير عايد
لجناب هذا الابهام الممدوح اي موجود فيه **من ابكمين** وهما الابهام والسبابة
جعلها ابكمين لكونهما غير ناطقتين فكان اجتماعهما في عدم الناطقية مع مني من
شانه ان يكون ناطقا فلم يكن تشبيها لهما به والا في الحقيقة لا يقال لما لم
ينطق ابكم الا اذا كان من شانه ان يكون ناطقا فلم كما لا يقال للخشبة عمياء
وللجماعي **النطق متضح** اي وفي جناب هذا الممدوح التكلم
البين الغير خفي حاصل من ابكميه وهما اصبعاه المقدم ذكرهما وذلك
النطق انما المراد به ما كان بلسان قلم الخط **تسمو** اي تعلو عظما **بلاغته**
اي بلاغة ذلك النطق **قدرا** اي شانا ورتبة **وتهتاب** مضارع
مبني للمالم يسم فاعله للتعميم باهتياب تلك البلاغة عند جميع اهل
هذا الفن وهذا المضارع ماضيه اهتاب من باب الافتعال واصله
هاب يهيب وهاب الشئ زيد واهتابه اذا احترمه ووقره فلم يقحم
ولم يبذله **وللرطائب من در الطروس على**
يسرى الانامل من يمناه ميزاب وللرطائب
جمع رطيبة **من** بيانية وهي بمعنى الذي هو او التي هي **در الطروس**
اي لؤلؤ الاوراق والمعنى وللرطائب التي هي در الطروس وهي الخطوط الجميلة
التي هي كاعظم اللآلي **على يسرى الانامل** اي لها فوق رؤس الاصابع اليسرى
وهي الابهام والسبابة والوسطى لانها معينة للسبابة في امساك قلم وللقلم بانواع
لمسها وهذه الانامل من اصابع **يمناه** اي ليد ليحيى من جناب هذا السيد الممدوح
ميزاب هو المعبر عنه بالسنة عامة اهل دمشق بالحزراب ولما كان الميزاب يجري

الخط

ليجري به الماء وقلم الخط ليجري به المداد على الورق ساغ ان يسمى باسمه
ولا يخفى حسن وصف حسنى الخط بالتوائه الرطب له سماع من ذكر ذلك بصفة
القلم اذ القلم يخرج مداد ذلك من الدواة كما ان اللؤلؤ تخرجه مخرج من البحر
والمداد رطب ح واللؤلؤ اذا وصف بالرطب كان للاحسن منه وقد وصف
هنا كذلك فليتامل في ذلك وكون القلم شبه بالميزاب من وجه وجيه انتهى
فان قيل كيف يقال في القلم على يسرى الانامل وهو ممسك بباطنها لا بظهرها
وايضا تكون منكسة معه حين الخط والمداد منه تقول لا يمنع هذا ذلك
المقاله اذ القلم يارز عن ذلك الانامل وعال عليها ولان الانسان اذا كان
ساجدا ومنكس الراس لا يقال ح لراسه ليس براسه فليتامل

وخطه الليل مرئى فيه ناسخه
شتى عجائبه ولولا العين اعجاب

وخطه الليل والمعنى ان لون خط هذا السيد الهمام الممدوح حالك
وهو شديد السواد فكالليل البهيم لان الخط يمدح ايضا بكون سواد مداده
وحسنه اذ من حسنه حسن مداده وكلما كان مداده حالكا كان احسن
في الممدوحيه وهنا كان ذلك لحكمة اخرى ايضا وهي انه لتضمينه مرخاط المعاني
البليغه فلاشراق النور الكمالي وتسمى المعرفة منه لما هو موضوع فيه **مرئى**
اى مبصر ومنظور **فيه** اى في ذلك الليل **ناسخه** اى ناسخ الليل وهو النهار
لما فيه من النور والمعنى كما مر وهو ان لون مداد خط هذا السيد الهمام الممدوح حالك
اي عظيم السواد ومع ذلك فيه عظيم نور المعرفه لان المعرفه نور فكما ان النهار كاشف
للغيهب ويرى ويبصر فيه كل ظاهر فكذلك المعرفه وله يخفى ما في ظ هر هذا
البيت بل بسطر المذكور الاول من عذوبة المعنى ولما كان في شطر الاول ذكرها ع
شتى العجائب التعيضين الليل والنهار احتيج لان يقال تاليه التعجب فقال ذلك **شتى العجائب**
اى ان هذا لشتى عجائب كما في الاية الكريمه القرانيه ومنشا التعجب من احد ثلاثة
امور امر خفي سببه وامر عظيم الحسن مبالغه او عظيم نقيضه وامر خارق للعادة

لهؤلاء السادة الحمد وعلى الثلاثة ومجموع جمع مذكر سالم وعند فاطبة اهل علوم العربية
سوى الاصوليين يدخل الاناث وهذا الجمع بقرينة وبدونها اما عند علماء الاصول فلا يدخل
الاناث فيه الا بقرينة الدالة واجيب فيه مضاف محذوف دل عليه المذكور في مجموعهم
تقديره واحبابهم حمدة ضرورة الشعر والله يحفظه وابنيه فامد

من كل مافيه مكروه واتعاب الامد زمن مستقبل هذا المراد به مع

الثبات والان والزمان والدهر والسرمد في بعض مقالات للحكما ولافاله طون مع الفرق بينه
وغيره الثابت ولاحاجة لذكر ذلك ومعنى البيت ونرجو الله ان يقي هذا السيد الشريف
الممدوح وتخليه الموفي اليها كل مايخشى فيه ماينهره ويبغضه الذهن والجسم البشري
الانساني والتاعاب بفتح الهمزة وسكون النا جمع تعب نقيض الراحة وهو مصدر
والمصدر لايثنى ولايجمع الا اذا قصد به التنويع كما تقدم وقيل ان يقول هذا لايناسب
في هذا المقام اذ لاينتقي في نفي الجمع المجرد ولا المثنى فالجواب انه مناسب للمدعا
والاخص فان اتعاب معطوف على مكروه فرد وهو منسبك اصل الجملة + بالحفظ منه بلفظ
كل فيشمل لفظ كل صغير الحروب وكبير وجزئيه وكليه ثم تاه معطوف فاعليه لفظ اتعاب
وكل يغب من الاتعاب تكرون فانتفى كل فرد منه ولوسلم له بما عنى فالجواب عن ذلك بانهم قالوا
على ماورد به الاضمار بان الكلام الجيد يخرج من الفهم دسّاسا مع انها دار راحة لانصب فيها ولا
تعب ولانكرن فما بال دار المحنى الدنيا التي قال فيها الله تعالى افضل رسل الله خالقها الراحة لحومن
دون لقائه وانما المقصود هنا بعد ان حرالسؤال عن فضل الله المتعال في حفظ هؤلاء
الثلاثة من كل تكرون امحرم لدل عطف اتعاب عليه ان المراد به التعب المؤلم والا لطلب
الراحة التي لاتعب معها اصلا في الدنيا اذ يلزم عن ذلك ان ينتفي عنهم مضغ الطعام ونحوه
ونحو ذلك اذ في كل ذلك تعب وفي اتعاب وجه آخر وهو المتاعب بكسر الهمزة المزيدة في
هذا المصدر للتقوية واصله يتعب فلا يكون هذا التكلف والله يجعله وابنيه من سعد

هذي ومن سعد الإخرى بمن طابوا بمن طابوا الباء للصحبة اي مع

الذين طابوا حياة طابية ومكانة رضوان اخروية اي مع الذين انعم الله عليهم
من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
والله ينعم في تابيد رحمته الى مابيه وآباء له آبوا وآباء له كضرب
في له راجع لابيه اي آبائه وهم اجداد الممدوح الى ما شاء الله آبوا اي رجعوا من
الدنيا الى ماخلقوا منه وهو معلوم والى مولاهم الحق ولما تم الامر في هذه الفصول
الى هنا كما قدمنا وترتب اتمامها لزم كل اللزوم ان اعند حتاما هاذ كرانشا الصلاة والتسليم
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الابنيا والصحابه والاوليا فاخاذ ذلك كما توى فيها

والله يعظم للختار رشدنا انى صلاة كذا ال واصحاب

يعظم بضم الياء واسكون العين وكسر الظا مضارع ماضيه اعظم فيه الهمز مزيد
للتعدية

كذاك لانبيا وكل وليا زمر ومثله في زوايا الكون اطرب

زمر بضم الزاي وفتح الميم جمع زمرة وهي الجاعة والفرقة وزوايا جمع زاوية وهي الخبيا
وماوجه الاضمار ما شنف لسمع من ذكرى محامدهم او نم لفكر في

ما ظرف زمان للحاضر وما بعدها وما بعدها مقول لمحصد وهو هنا شنف بضم
الشين وكسر النون المشددة فعل ماض مبني للمجهول يذكر فاعله اي يكون ذلك
الشان من الصلاة والسلام المقدم ذكرهما مؤيدا مدة تشنيف السمع فان اطراب
السمع يقال لتشنيف السمع نايب فاعل شنف من ذكرى محامدهم اي محامد
نبينا صلى الله عليه وسلم واخوانه الابنيا والصحابة والاوليا فيدوم عليهم فرالله يعظم
الصلوة والسلام مادام السمع مشنفا اى بالقائل السمع من ذكرى محامد
اولئك السادات والنشع والتلذذ بذكر محمدهم والتبرك به او نم لفكر
فرنم بفتح الراء والنون المشددة فعل ماض فاعله مطرب والفكر بكسر الفا
وسكون الكاف هو الذهن حياني يتصرف ويتامل ويستحسن عاهو اهل لاذاكره وهنا
منصوب على المفعولية لرنم وترنيم الذهن الذاذ في ذا المدح اى

في هذا المدح وهو هذه القصيدة فالاشارة اليه ومطراد اصله اسم الله الطرد
ولما كان فيه معنى الفعل ساغ ان يكون ذلك اسم فاعل فهو فاعل ينم والمعنى
تكون دايمة تلك الصلاة وداعاذ لك السلام على نبينا محمد واخوانه الابنيا وعلى
الآل والصحابة والاوليا مادام ايضا اطراب المطرب وترنيمه للفكر في هذا
المدح المذكور في هذه القصيدة لهؤلاء الثلاثة الحمد وحيي وهم مولانا وسيدنا
السريف احمد قدري اسطى في زاده وولديه الموسى اليها والمحمود واوفى
او نم بمعنى الواو وهنا او جرت ذيلا صبا في رض عابقة

او جرت اقلامها في كرق كتاب او بمعنى الواو والعاطف محذوف

لا للاضراب ووضع الجلو جرت ذيلا صبا هو النسيم اللطيف المعلوم فاعل
جرت ذيلا مفعول به اي جرصبا ذيله في رض اي بستان عابقة اي ذهور
ذوات رايحة طيبة او كذلك معنى الواو وجرت اي سحبت اقلامها اقلام مفعول
جرت وها الضمير عايد لفاعل جرت المقدم رتبة المؤخر لفظا وهو كتاب في
الرق اي في القرطاس كتاب جمع كاتب بالجمع كتاب بفتح الكاف لانه مجموع بعضها
اي وبدوم كل ذلك هذه الصلاة والسلام على جناب سيدنا محمد رسول الله معطوفا كذا على
الابنيا والصحابة والاوليا مادامت الكتاب بحر اقلام كتابتها في القرطاس

واول مصراع نرهن القصيدة بذكر الكائنات واخر مصراع بذكر المحامد والله
الموفق للصواب فان قيل ما قلتم فيما تقدم في احمد اي احمد نحمد الى بلغ
محمودية او حامدية في الحفظ وما للجودية في ذلك من سبيل وقد رجحتم ايضا وجعلتها
اولية بل اولوية اقول انما مقصودي المآل والمرتب عليه فان متى كان حامدا حقيقيا
فجزاه ان يكون محمودا بالجعل والاحمد جزاء المرتب على الحمدية ان يكون الى بلوغ محمودية والله
مقام المحمود في محبته لذلك وهذا مقصودي في ذلك راسا واقول اي في احمد التفضيل قلت
سعيكم مشكورا لا اني عدت المحمودة في ذلك راسا واقول اي في احمد التفضيل قلت
عن مسلك نظم انه محمود وحسبيت بجهلي بعالي قدره فكبت ما عنه هو موجود

واحمد من افعل التفضيل وهو من محمد بحمد حمدا فاعله حامد ومفعوله محمود واسم المفضل
منه احمد واسم التفضيل هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة لصاحبها
على غيره في اصل الفعل وله النسبة الى مطابقه الى موصوفه وعدمها اربع حالات
احدها ان يكون مجردا عن ال والاضافة وهو يستعمل بمن جائت المفضل عليه فيفرد ويذكر في
سواء كان موصوفه مفردا مذكرا او غيره نحو زيد اعلم من بكر والزيدان افضل من بكر والزيدون
اورع من عمرو وهند اعلم من بكر والهندان اكرم من سالم والهندات اجمل من زيد ولا يجوز غير
ذلك قال الله تعالى لكوف واخوف احب الي ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين
احب اليكم من الله ورسوله فاورد في الآية الاولى مع لا تثنية وفي الثانية مع لم وحذف من الداخلة
على مفضل افضل التفضيل هو عند اني مالك للجر ومن ان لم يصلح في موضعها عني والمابعد مني ذلك
هو الاستعمال فان افعل لا يصاحب من مجرورة للجر الا في خاصية وقد يحذف من الداخلة على
المفضل عليه مع مجرور هو نحو قولهم الصيف احر من ان يصبح الاخر خبر والبقي فان خبر مبتدا افعل التفضيل
لكن حذفت همزته تخفيفا لكثرة استعماله وليستعمل افعل التفضيل مضافا لنكرة نحو زيد
ويد وسوا كان مسندا الى مؤنث او مثنى او مجموع نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل
رجلين والزيدون افضل رجل وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة وقد يستعمل افراد الوصف وهو افعل وتذكيره في كل ولكني يجب في هذين ان يكونا
مجردين من ال والاضافة وان يكونا بعد نفي او شبهه كما مثلت ولا يرد قولهم ما رايت رجلا
اذا استعمل افعل مجردا من ال والاضافة وقع بعد موصوفه وجوبا نحو مررت برجل وامراة
وافرادا وتثنية وجمعا كما ذكر في جاء زيد لا فضل منه او ان الزيدين افضلان والزيدون
الافضلون وهند افضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات ويستعمل افعل
مضافا لمعرفة وهي على ان المضاف يقدر معها وهو الافصح نحو الزيدان افضل القوم والزيدون
افضلو القوم وهند افضلى النسا والهندان افضلى النسا والهندات فضليات النسا
وورع القرآن الكريم الموجبين فقال لئن لم تجدوا احرص الناس على حياة بالافراد
وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة بالجمع وقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون
حملنا في كل قرية اكابر مجرميها فجمع الاكابر وافرد المجرمين وقال ولتجدنهم احرص الناس
التفضيل ينصب التمييز والحال والظرف ولا ينصب المصدر ولا المفعول له ولا معه ولا به

على الاصح مطلقا اي سوا كان ظرفا او غيره بل يصل اليه بالباء نحو زيد اعرف بالفقه وافهم
بالنحو او بالادب نحو بكر بدل المعروف والمعنى العلم والمعنى ان زيدا علم من بكر في هذا
سبيله ان من ليست مفعولا بالعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان الفعل
يقتضي ما يضاف اليه فيكون التقدير العلم المضاف الى هو منصوب بفعل محذوف بدل
عليه العلم اي يعلم من يصل وافعل التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل نحو زيد
افضل فيفي افضل ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على زيد والاصح في تقارب
اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا لكونه ليس بفضل بعضه وبرفعها في نحو قليل كما هما ينبو
نحو مررت برجل افضل منه ابوه او افضل منه انت تخفض افضل بالفتحة على انه صفة
لرجل وبرفع الاب او انت على الفاعلية بافعل على معنى فاقتي في افضل ابوه او انت
والاكثر الغالب توجيب رفع الفضل في ذلك على انه خبر مقدم وابو او انت مبتدا مؤخر
وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدا والجملة من المبتدا والخبر في موضع جر
نعت لرجل ورابطها الضمير وهذا فيما عدا المسئلة المعروفة بمسئلة الكحل فان
افعل التفضيل يرفع بها اجماعا لانه يصح وقوع فعل بمعناه موقعه وضابطها ان يكون في
الكلام نفي او استفهام وان يجيء بعده اسم جنسي موصوف باسم التفضيل هو اسم
مفضل على نفسه باعتبارين مختلفين فان ذلك الاسم يرفع باسم التفضيل فاعلا لما
نحو قولك الكحل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عيني زيد وقولك السائل
ما رايت امرا احب اليه ال بدل منه اليك يا ابني فلان وهل رايت رجلا
احسن في الكحل منه في عيني زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجل وهو اسم
جنس مسبوق بنفي واستفهام ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل
بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبارين مختلفين فاعتبارك في عيني فيه
مفعول والمعنى ان الكحل في عيني زيد احسن في نفسه في عيني غير زيد من الرجال
ومثال النهي لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك فالخير مرفوع على الفاعلية باحب
لانه مفضل على نفسه باعتبار المخاطب وغيره انتهى ثم ان الميرجي لا يأتي
وهو مطلوب لانه اقرار بالحق والصدق فاولا قد سمع يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام
نفسه حيث قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وسمع ابوه ليدعي
والعباس رضي الله عنهما ابي اجبهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك مدحه حسان
وصاحب بانت سعاد كعب بن زهير رضي الله عنهم وغيرهم فاقرهم صلى الله عليه وسلم واني قد جئت
اولا انتاذم الحكام السادة اذعانا بحقوقهم بقدر ما يستحق علي وثم الامر بحسب مقدوري
واقول لي ولكل سامع امين اللهم وحبي حفظهم الله وابقاهم البقاء الجميل وكان الله
في جميع شؤون الجميع ربنا اجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الذين
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

وهذا من قبيل
الطلاق الملازم
واراده اللازم

مفضول